Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بهما مجاهل أعلى الأعالي وأعمق الأعماق ، وأبعد الأبعاد ، ويدقّ بهما كلّ باب مغلق في وجهه . وأصبحت له إرادة عنيدة لا ترضى بالهزيمة . فهي ما انكفأت يوماً إلى الوراء إلاّ لتستجمع قواها وتندفع من جديد إلى الأمام .

ثمّ يحدّثونك عن صمت أبي الهول الرهيب . يا لهم من طرشان !

وأيّ خطيب أبلغ من أبي الهول إذ هو يروي لك حكاية صراع الإنسان مع الحيوان ؟

وأيّ بصر أحدّ وأنفذ من بصر أبي الهول إذ هو يتطلّع إلى البعيد الأبعد — إلى ما وراء سجف الزمان والمكان ؟ وهو يتطلّع بعين الواثق من قدرته على اختراق تلك السجف .

هنالك أكثر من مثال واحد لأبي الهول . منها ما هو برأس رجل . ومنها ما هو برأس امرأة ذات ثديين بارزين . ذلك هو عنوان الحياة المرضعة ، الكريمة ، المحبّة حتّى التفاني . ومنها ما هو ، بالإضافة إلى الثديين ، مسلّح بجناحين قويّين هما جناحا الخيال الذي لا يعبأ بالحدود والسدود ، ولا يلذّ له شيء مثلما يلذّ له التحليق في الأبعاد .

تلك المعاني التي أقرأها في الأهرام وفي أبي الهول هي التي تجعل لها ، في نظري ، قيمة تكاد تكفّر عن جميع المآسي والمظالم والمآثم التي ارتُكبت في تشييدها . فحسبها أنّها ،